الكفيل

٧٩٣

السنة السابعة عشرة
٢٤/ربيع الآخر/١٤٤٢هـ
٢٠٢٠/١٢/١٠م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

حدث في مثل هذا الأسبوع

٢٥ /ربيع الآخر:

* معركة الجمل الصغرى عام (٣٦هـ) في الزّابوقة قرب البصرة، وقد قُتل فيها الصّحابيّ الجليل حُكيم بن جَبَلَة العبديّ رحمه الله من قادة جيش أمير المؤمنين عليه السلام، وذلك قبل مجيء الإمام عليه السلام إلى البصرة.

٢٦ /ربيع الآخر:

* وفاة الشيخ نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن المحقق الحلي رحمه الله سنة (٦٧٦هـ)، وإليه انتهت زعامة الشيعة الإمامية. وهو خال العلامة الحلي رحمه الله. ومن مصنفاته: شرائع الإسلام، المعتبر، المختصر. ودفن في مدينة الحلة في محلة (الجباويين) في مشهد رد الشمس بـ(شارع أبي القاسم) أو شارع المحقق.

* استشهاد العلامة المجاهد القاضي السيد نور الله التستري رحمه الله سنة (١٠١٩هـ) في الهند، وقبره معروف يُزار في مدينة أكبر آباد. وقد ترك مؤلفات قيمة، أبرزها: إحقاق الحق، ومجالس المؤمنين، والصوارم المهرقة. (وقيل إن استشهاده في ١٩ جمادى الآخرة).

٢٧ /ربيع الآخر:

* وفاة الميرزا أبي الهدى الكلباسي الأصفهاني رحمه الله (١٣٥٦هـ) في أصفهان، ودُفن بمقبرة تخت فولاد، وينتهي نسبه إلى مالك الأشتر النخعي رضي الله عنه . وهو من تلامذة الآخوند الخراساني والسيّد محمّد كاظم اليزدي. ومن مؤلفاته: سماء المقال في علم الرجال.

٢٨ /ربيع الآخر:

* وفاة الشاعر الإمامي والأديب النحوي أبي الحسن علي بن الحسن الحلي المعروف بـ(شُمَيم الحلي) سنة (٦٠١هـ) في الموصل، ودفن بمقبرة المعافى بن عمران.

* وفاة العلامة الشيخ عبد الحسين الأميني رحمه الله عام (١٣٩٠هـ/١٩٧٠م)، ودُفِنَ في الصحن الحيدري الشريف. ومن مؤلفاته القيّمة: موسوعة الغدير، تفسير سورة الحمد، ثمرات الأسفار، سيرتنا وسنتنا، وشهداء الفضيلة.

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

من أحكام الجبائر / ٢

(مسألة ١٠٥):- يختصّ الحكمُ المتقدّمُ بالجبيرة الموضوعة على الموضع في موارد الجرح أو القرح أو الكسر، وأمّا في غيرها كالعصابة التي يعصّب بها العضو -لألم أو ورم ونحو ذلك- فلا يُجزئ المسحُ عليها، بل يجب التيمّمُ إن لم يمكن غَسل المحلّ لضرر ونحوه.

وإذا كانت الجبيرةُ مستوعبةً للعضو -كما إذا كان تمامُ الوجه أو إحدى اليدين أو الرجلين مجبّراً- جرى عليها حكمُ الجبيرة غير المستوعبة، وأمّا مع استيعاب الجبيرة لتمام الأعضاء أو معظمها فالأحوط لزوماً الجمعُ بين الوضوء مع المسح على الجبيرة وبين التيمّم.

وأمّا الجبيرةُ النجسةُ التي لا يصلح أن يمسحَ عليها فإن أمكن تطهيرها أو تبديلها ولو بوضع خرقة طاهرة عليها بنحوٍ تُعدّ جزءاً منها وجب ذلك، فيمسح عليها ويغسل أطرافَها، وإن لم يمكن اكتفى بغسل أطرافها.

هذا إذا لم تزد الجبيرةُ على الجرح بأزيد من المقدار المتعارف، وأمّا لو زادت عليه فإن أمكن رَفْعُها رَفَعَها وغسل المقدارَ الصحيحَ ثُمَّ وضع عليه الجبيرةَ الطاهرةَ، أو طهّرها ومسح عليها، وإن لم يمكن ذلك فإن كان من جهة إيجابه ضرراً على الجرح مسح على الجبيرة، وإن كان لأمرٍ آخرَ كالإضرار بالمقدار الصحيح وجب عليه التيمّم إن لم تكن الجبيرةُ في مواضعه، وإلّا فالأحوطُ لزوماً الجمعُ بين الوضوء والتيمّم.

(مسألة ١٠٦):- يجري حكمُ الجبيرة في الأغسال -غير غُسل الميّت- كما كان يجري في الوضوء، ولكنّه يختلف عنه بأنّ المانع عن الغُسل إذا كان قرحاً أو جرحاً -سواء أكان المحلّ مجبوراً أم مكشوفاً- تخيّر المكلّفُ بين الغُسل والتيمّم، وإذا اختار الغُسل وكان المحلّ مكشوفاً فالأحوط استحباباً أن يضعَ خرقةً على موضع القرح أو الجرح ويمسح عليها، وإن كان يجوز الاجتزاءُ بغَسل أطرافه، وأمّا إذا كان المانعُ كسراً فإن كان محلُّ الكسر مكشوفاً تعيّن عليه التيمّم، وإن كان مجبوراً تعيّن عليه الاغتسالُ مع المسح على الجبيرة، ولو لم يتمكّن من المسح عليها تعيّن عليه التيمّم إن لم تكن الجبيرة في مواضعه، وإلّا فالأحوط لزوماً الجمع بين الاغتسال بغسل بقيّة البدن والتيمّم.

(كتاب (منهاج الصالحين: ج١/ص٥٩-٦٠/ط١٤٣٩هـ) فتاوى المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف)

الصلاة، وجوبها، والحكمة منها

قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَّوْقُوتاً﴾.

إن الصلاةَ أوّل ما افترض الله سبحانه على الناس، وأوّل ما يجب تعلّمه من الفرائض، وأوّل ما يُنظر فيه من عمل ابن آدم، وأوّل ما يُحاسَب به، إن قُبلت قبِل ما سواها، وإن رُدّت رُدّ ما سواها.

وهي عمود الدين وقوامه ووجهه، وموضعها من الدين كموضع الرأس من الجسد، ومَثَلها مَثَل عمود الفسطاط، وهي خير موضوع، وأفضل الأعمال وأحبّها إلى الله سبحانه، وأفضل ما توسّل به المتوسّلون للتقرّب إليه، وهي معراج المؤمن.

إن الصلاة تطرد الشيطان، وتمنع من البطر والطغيان، وتنهى عن الفحشاء والمنكر، وتزيل الكبر وأنواع الرذائل القلبيّة، وتُذهب السيّئات وتطهّر النفس.

فهي مفتاح كلّ خير، وبها ينوّر الوجه والقلب، وتطمئنّ النفس، وتُستنزل الرحمة، وتُبدّل السيّئات بالحسنات، ويُستعان على الجهاد الأكبر والأصغر.

وهي آخر وصيّة الأنبياء عليهم السلام، ولا سيّما خاتمهم رسول الله محمّد صلى الله عليه وآله، فإنّه كان من آخر وصاياه: «الصلاة، الصلاة وما ملكت أيمانكم».

لا ريب في أنّ الصلاة أكمل وسيلة للبناء والسير والسلوك إلى الله تعالى، وهي المغزى الأساس لبلوغ الهدف الأعلى للإنسانيّة والمجتمع الإنسانيّ المثاليّ.

ومن المدهش والمؤسف حقّاً أنّ عامّة الناس بل كثيراً من خاصّتهم لا يعرفون هذا المغزى الّذي هو مغزى الحياة والحركة والازدهار حقّ معرفته، ولا يستفيدون منه كما ينبغي، مع جميع ما ورد في القرآن الكريم والسنّة الشريفة من نصوص تؤكّد الدور الإعجازيّ للصلاة في بناء الفرد والمجتمع.

فعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «أصلُ صلاحِ القلب اشتغالُه بذكر الله» (عيون الحكم والمواعظ: ص١٢٠)، وجملة القول فيه أنّ الهدف الأعلى للإنسان هو لقاء الله تعالى، وأنّ سرّ لقائه عشقُه ومحبّتُه، وأنّ مفتاحَ هذا السرّ ذكرُه سبحانه وتعالى، والصلاةُ أكملُ ذكرٍ له.

ولأجل هذه القيمة العظيمة للصلاة، ينبغي علينا التعرف على أهميتها وفضلها، والحكمة منها، وخصائصها، والحث على إقامتها، وحدودها، وآدابها، والتحذير من الاستخفاف بها، وعقوبة تاركها.

إعداد/وحدة النشرات

(انظر: الصلاة في الكتاب والسنة: ص١٥-١٦)

طرق معرفة النبي

بعد إثبات ضرورة النبوّة نحتاج الإجابة على هذا السؤال وهو: كيف تثبت نبوّة النبيّ؟ أو كيف لنا أن نفرّق بين مدّعي النبوّة كذباً والنبيّ الحقيقيّ الصادق؟

الجواب: هناك طرق عديدة يمكن من خلالها إثبات نبوّة الأنبياء عليهم السلام.

الطريق الأوّل: تصديق النبيّ السابق

إنّ تصديق النبيّ السابق للنبيّ اللاحق هو أحد الطرق لإثبات دعوى النبوّة، وذلك لأنّ الفرض هو أنّ نبوّة النبيّ السابق قد ثبتت بالأدلّة القاطعة، ولهذا من الطبيعي أنْ يكون كلامُه سنداً قاطعاً للنبوّة اللاحقة، وهذا ما حدث بالنسبة للنبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله حيث يستفادُ من بعض الآيات القرآنيّة أنّ السيد المسيح عليه السلام بشّر به صلى الله عليه وآله: ﴿ومُبشراً بِرَسُولٍ يأتي مِنْ بَعدِي اسْمُهُ أحمد﴾ (الصف:٦)، ولم يكذّبه النصارى في تلك الأيّام.

الطريق الثاني: الإعجاز

يتحقّق الإعجاز الذي يثبت النبوّةَ بأنْ يأتي مدّعي النبوّة بأمرٍ يتحدّى به المنكرين نبوّته، ويشترط في الأمر الذي يُعَدُّ معجزة:

١- أنْ يكون خارقاً للعادة.

٢- أنْ يتطابق مع دعواه.

٣- أنْ يعجز الآخرون عن الإتيان بمثله.

وقد قام الأنبياء السابقون عليهم السلام بمجموعة من المعجزات كعصا موسى وناقة صالح.. وكذلك فقد قام نبينا الأعظم صلى الله عليه وآله بعدة معاجز، تحقّقت فيها العناصر السابقة للدلالة على نبوّته، من قبيل شقّ القمر إلى نصفين وغيرها من المعجزات، لكنَّ المعجزة الأهمّ التي أتى بها صلى الله عليه وآله والتي يتلاءم إعجازها مع كلّ عصر هي (القرآن الكريم).

فإنّ نبيّ الإسلام صلى الله عليه وآله أعلن عن نبوّته ورسالته بالإتيان بهذا الكتاب السَّماويّ العظيم، وتحدّى الناس به، ودعاهم إلى الإتيان بمثله إنْ استطاعوا، ولكن لم يستطع أحدٌ -رغم هذا التحدّي القرآنيّ القاطع- أنْ يأتي بمثله في عصر النبوّة.

واليوم، وبعد مرور القرون العديدة، لا يزال القرآنُ يتحدّى الجميع ويقول: ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الإنسُ والجِنُّ على أن يأتوا بِمِثْلِ هذا القرآنِ لا يَأتون بِمثلِه ولو كان بعضُهُمْ لبعضٍ ظهيراً﴾ (الإسراء:٨).

إنّنا نعلمُ أنّ أعداء الإسلام لم يألوا جُهداً طيلة خمسة عشر قرناً من بدء ظهور الإسلام في توجيه الضربات إليه، ولم يفتروا عن محاولة إلحاق الضرر بهذا الدين، والكيد له بمختلف ألوانِ المكائد، ولكنّهم لم يستطيعوا قطُّ مقابلة القرآن الكريم ومعارضته، فقد عجزوا عن الإتيانِ حتّى بآية قصيرة مثل آياته.

إعداد/المحرر العقائدي

(انظر: دروس في أصول العقيدة)

معركة الجمل الأصغر

في ربيع الآخر لخمس ليالٍ بقينَ منه من سنة (٣٦هـ)، وكما ذكر الطبري في (تاريخه: ج٣/ص٢١) وقعتْ معركةُ (الجمل الأصغر) في الزّابوقة قرب البصرة، وذلك قبل مجيء الإمام أمير المؤمنين عليه السلام إلى البصرة، بين جيش الناكثين، وأتباع الإمام عليّ عليه السلام، وهم سبعمائة رجل من أهل البصرة، جلّهم من عبد القيس، يقودُهُم الصّحابيُّ الجليلُ حُكيم بن جَبَلة العبديّ (رضوان الله عليه)، وانتهتْ المعركة بمقتل (حُكيم) وأصحابه (رحمهم الله تعالى).

وقدْ هدَّ مقتلُه الإمامَ أمير المؤمنين عليه السلام؛ إذْ روي أنّه لمّا انتهى أميرُ المؤمنين عليه السلام إلى (الآساد) تلقّى خبرَ حُكَيم ابن جَبَلة رحمه الله، فقال: «الله أكبر»، وقرأ قوله تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (الحديد: ٢٢).

وقال: «دعا حُكَيْمُ دعوةَ الزّماعِ حلَّ بها منزلةَ النِّزاعِ» (تاريخ الطبريّ: ٢٥/٣، والكامل في التاريخ: ٢٢٦/٣).

وذُكر أيضاً في (تاريخ الطبريّ:٢٥/٣) أنّه لمّا انتهى أميرُ المؤمنين عليه السلام إلى ذي قار انتهى إليه فيها عثمان بن حنيف (رضوان الله عليه) وليس في وجهه شعرٌ، فلمّا رآه عليٌّ عليه السلام نظر إلى أصحابه، فقال: «انطلق هذا من عندنا وهو شيخ، فرجَعَ إلينا وهو شابٌّ»... وأتاه الخبرُ بما لَقِيَتْ ربيعةُ وخروج عبد القيس ونزولهم بالطريق، فقال: عبدُ القَيس خيرُ ربيعةَ، في كلِّ ربيعةَ خير، وقال:

يا لهفَ نفسي على ربيعة

ربيعةَ السّامعةَ المطيعة

قدْ سبقتني فيهمُ الوقيعة

دعا عليٌّ دعوةً سميعة

حلّوا بها المنزلةَ الرّفيعة

وذُكر أيضاً أنّه لمّا بلغَ أميرَ المؤمنين عليه السلام وهو بالرّبَذة (من قرى المدينة على ثلاثة أيّام) خبرُ طلحة والزُّبير وقتلهما حُكَيْمَ بنَ جَبَلَة ورجالاً من الشّيعة وضربهما عثمان بن حُنيف، وقتلهما السّيابجة، قامَ على الغرائر (أوعية لحفظ التّبن وغيره)، فقال:

«إنّه أتاني خبرٌ متفظّعٌ ونبأٌ جليلٌ إنَّ طلحةَ والزُّبيرَ وردا البصرةَ، فوثبا على عاملي، فضرباهُ ضرباً مبرّحاً، وتُركَ لا يُدرَى أحيٌّ هو أم ميّت؟ وقتلا العبدَ الصّالحَ حُكَيْمَ بن جَبَلَة في عدَّةٍ من رجال المسلمينَ الصّالحينَ، لقُوا الله موفينَ ببيعتهم، ماضينَ على حقِّهم، وقتلا السّيابجة خُزّان بيت المال الذي للمسلمينَ، قتلوهم صبراً، وقُتلوا غدراً».

فبكى النّاسُ بكاءً شديداً، ورفع أميرُ المؤمنين عليه السلام يديه يدعو، ويقول: «اللّهُمَّ اجْزِ طلحةَ والزُّبيرَ جزاءَ الظّالم الفاجر، والخفورِ الغادرِ» (الكافئة، للشيخ المفيد رحمه الله: ص١٧-١٨).

د. طارق محمد حسن

السيد أحمد الموسوي الخونساري قدس سره

ولادته ونشأته:

ولد السيد رحمه الله في (١٨محـرّم سنة ١٣٠٩هـ) في مدينة خونسار في عائلة متدينة، وكان والده المرحوم السيد يوسف من العلماء الفضلاء، وينتهي نسبه إلى الإمام الكاظم عليه السلام بثلاثين عقباً.

دراسته وأساتذته:

درس في خونسار عند علمائها المعروفين بعضاً من المقدمات والسطوح والرياضيات، ثم التحق بحوزة أصفهان المشهورة لغرض إكمال دراسته، وأخذ يحضر دروس البحث الخارج في الفقه والأصول لآية الله ميرمحمد صادق الأصفهاني وغيره.

وبعد ذلك هاجر إلى النجف الأشرف سنة (١٣٢٩هـ) أو قبلها لإكمال دراسته عند أساتذتها المشهورين؛ فحضر عند الأعاظم: الآخوند الخراساني والسيد محمد كاظم اليزدي والشيخ آغا ضياء الدين العراقي (رضوان الله عليهم).. إلى سنة (١٣٣٥هـ) حيث عاد إلى إيران وذهب إلى أراك وأخذ يحضر دروس الشيخ عبد الكريم الحائري رحمه الله.

وحينما ذهب الشيخ الحائري إلى قم المقدسة لترتيب كيان الحوزة فيها، بقي السيد الخونساري في أراك يقيم صلاة الجماعة التي كان يقيمها الحائري ويؤدي عنه الوظائف الدينية.

ولكن كانت هناك حاجة ماسة للحوزة العلمية في قم المقدسة لأمثال السيد رحمه الله، فجاء إليها وأقام فيها، وبعد مرور شهرين فوّض إليه الشيخ الحائري إقامة صلاة الجماعة التي كان يُقيمها في المدرسة الفيضية. وشرع بتدريس البحث الخارج في الفقه والأصول والفلسفة، وأصبح بعد ذلك من الأساتذة المرموقين في قم المقدسة.

هجرته إلى طهران:

بعد وفاة السيد يحيى الخاتون آبادي إمام جماعة مسجد (السيد عزيز الله) في طهران سنة (١٣٧٠هـ)، قام السيد البروجردي بإرساله إلى طهران ليحلّ مكان السيد الخاتون آبادي، فقام بأداء وظائفه الدينية وإلقاء دروس الخارج في المسجد المذكور واستمر على ذلك حتى آخر عمره الشريف.

مؤلفاته المطبوعة:

جامع المدارك في شرح المختصر النافع، العقائد الحقة في علم الكلام، حاشية على العروة الوثقى، رسالة عملية باللغتين العربية والفارسية، رسالة في مناسك الحج.

وفاته:

انتقل إلى رحمة الله تعالى على أثر مرض ألـمَّ به لم يمهله طويلاً، وذلك يوم السبت الموافق (٢٧ ربيع الآخر ١٤٠٥هـ) في طهران، ثم نُقل جثمانه الطاهر إلى مدينة قم المقدسة، حيث أُجري له تشييع مهيب شارك فيه العلماء الأعلام والفضلاء وشرائح مختلفة من المجتمع، وصلى عليه السيد الكلبايكاني قدس سره.

(انظر: ضياء الأبصار في ترجمة علماء خونسار، مستدرك أعيان الشيعة، معجم رجال الفكر والأدب، علماء في رضوان الله)

أساليب الحوار المعتدل ومناهجه

ما هو الحوار المعتدل؟

وما هي أساليبه ومناهجه؟

إنه الكلمة الطيبة التي قرنها الله جلّ وعلا بالشجرة الطيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء، وهو الذي قال عنه في كتابه العزيز: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ (فاطر: ١٠).

١ - مطابقة الكلام لمقتضى الحال:

التركيز على جوهر البحث والابتعاد عن الأمور الهامشية أمر مهم في التحاور، لكن الأهم من ذلك هو مطابقة الكلام لمقتضى الحال، فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «إِنَّا مَعَاشِرَ الأَنبِيَاءِ أُمِرْنَا أَنْ نُكَلِّمَ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ» (الكافي: ج١/ص٢٣).

إذ لا فائدة في مخاطبة الجماهير بما هو بعيد عن أفهامهم، كما أن ضرب الأمثلة التي لا تنسجم مع المستوى العلمي للناس في البيئة التي يعيشونها لا يعود بالفائدة أبداً.

فنلاحظ كيف أن شركات صنع الأدوية تصنع الأقراص التي يراد بها علاج الأطفال في حجم أصغر وقد تغلفها بمادة حلوة المذاق كي تكون مقبولة لصغار السن الذين لا يفهمون فلسفة العلاج والدواء... كذلك ينبغي أن يكون الخطاب الموجّه إلى الأحداث حلواً وجميلاً وهادئاً..

و(حسن الاختيار) مفردة أخرى من مفردات هذا الخط، فحينما هاجر المسلمون إلى الحبشة وقام جعفر الطيّار عليه السلام في مجلس حاكم تلك المنطقة شارحاً أهداف الإسلام، اختار سورة مريم وتلا على القساوسة الآيات القرآنية التي تبين عفة السيدة مريم عليها السلام وطهارة مولد نبي الله عيسى عليه السلام، وكان لذلك أطيب الأثر في الذين كانوا يستمعون إليه بلهفة وشوق.

وقد يتعرض الناس لأجواء طبيعية من حسن الاستماع أحياناً، والملل أحياناً أخرى، وكما يقول الإمام علي عليه السلام:

«إن للقلوب شهوةً وإقبالاً وإدباراً، فأتوها من قبل شهوتها وإقبالها؛ فإن القلبَ إذا أُكره عمي» (نهج البلاغة: الكلمات القصار رقم ١٩٣).

وكما أن الأراضي تختلف من حيث قابليتها للزراعة، فمنها ما هو صالح ومؤهل للإنبات فيكتفي بنزول المطر وسقي الزرع ليثمر على أحسن وجه، ومنها ما يكون سبخاً لا يصلح إلا للشوك والحشائش الضارة.. كذلك القلوب والأرواح فمنها ما هو مستعد لقبول الحق، ومنها ما بُني على العناد واللجاجة.. لذلك فإن أسلوب الحديث مع أولئك يختلف عن غيرهم.. وحتى القرآن الكريم الذي هو شفاء ورحمة للمؤمنين، لا يزيد الظالمين والمعاندين إلا ابتعاداً عن جادة الهداية، وهنا تظهر أهمية مطابقة الكلام لمقتضى الحال.

٢- الاعتماد على البرهان:

قد يحلو للمحاور أن يغرق في الأماني ويركب زورق الخيال، لكن نظرة ثاقبة في الأسلوب القرآني تدلنا على أهمية استناد الحوار إلى براهين جلية لا تقبل الرد:

١- خذوا مثلاً على ذلك ادعاء بعض المسيحيين أو اليهود أنهم وحدهم يستحقون دخول الجنة: ﴿وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَن كَانَ هُوداً أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (البقرة: ١١١)، وحيث كانت هذه الدعوى خالية من أي برهان، كانت ساقطة من تلقاء نفسها.

٢- وبالنسبة إلى الذين اتخذوا آلهة من دون الله تعالى، يقرّر القرآن الكريم أن أي موقف من هذا القبيل يحتاج إلى برهان: ﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾ (الأنبياء: ٢٤).

٣- ويقول سبحانه: ﴿فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ﴾ (القصص: ٧٥)، فالمطالبة بالبرهان العقلي والمنطقي والنص الجلّي من القرآن والسُّنّة ينبغي أن توضع في أساسيات الحوار، فإذا استوفى المحاورُ هذا الأمر كان واثقاً من سلامة النتائج، كما كان يفعل الرسولُ صلى الله عليه وآله في ما أُمر به ﴿قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي﴾ (الأنعام: ٧٥).

والحكمة هي ضالة المؤمن يأخذها ويتمسك بها حيث وجدها، والعناد خصلة مَن لم يشم رائحة الإيمان، فقد وصف الله تعالى المعاندين في آيتين بليغتين، فقال مرة: ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾ (ص: ٢)، وقال أخرى: ﴿بَل لَّجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ﴾ (الملك: ٢١).

إن من أشد ما يُبتلى به الإنسان في الحوار هو الابتعاد عن البرهان والركون إلى الرواسب والتراكمات الناشئة من تقليد الآباء والأجداد.

٣- التزام الإنصاف والحذر:

لابد من أن يكون الحوار ابتغاءً لاتضاح الحقّ بصورته الناصعة، وبعيداً عن الأهواء والرغبات الفردية والفئوية؛ فإن أشرف ما يمتاز به الإنسانُ المنصفُ هو قول الحق حتى لو كان على نفسه، إذ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاء لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ﴾ (النساء: ١٣٥).

كما يجب إسقاط كل حسابات القرابة والصداقة والرغبات والأهواء في مجال الدفاع عن الحق والحوار الهادف؛ لأن التزام الحق هو المعيار الأول، قال تعالى: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُواْ﴾ (الأنعام: ١٥٢).

ودرس قرآني آخر نستفيده من سيرة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله حين دخل مكة المكرمة بعد الفتح، لم يؤثر عمّه رغم إصراره على (عثمان بن طلحة)، بل سلّم مفاتيح الكعبة الشريفة إلى هذا الأخير وهو يتلو قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالعَدْلِ﴾ (النساء: ٥٨).

إعداد/منير الحزامي

(انظر: بحث السيد فاضل الميلاني في المؤتمر الدولي للتقريب بين المذاهب في إنكلترا سنة ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)

ما الدليل التاريخي على وجوب التقليد؟!

في هذا الوقت هنالك جماعة مخفية لديها تحركات مريبة ترسل مجموعة من الأشخاص البسطاء لطرح مثل هذه الاشكالات في بعض المساجد:

ما الدليل التاريخي على وجوب التقليد؟ ومتى ولد التقليد تاريخياً؟ وهل صحيح أنّه لم يذكر في كتب التاريخ إلا قبل حوالي ٢٠٠ سنة فقط؟ وهل صحيح أنّ أوّل من نادى بمفهوم التقليد هو الشيخ الأنصاري رحمه الله؟ وهل هنالك أيّ دليل على وجوب التقليد من القرآن الكريم وسُنّة الرسول وآل البيت؟ مع ذكر هذه الأدلّة. وما الفرق بين التقليد والاجتهاد تاريخياً وشرعياً؟ وهل يجوز السؤال عن الأدلّة الشرعية على فتوى من المرجع؟ وألا يعتبر عدم التمحيص منافياً للعقل؟

الرجاء ذكر الكتب التي ورد فيها أصل وتاريخ التقليد والروايات المؤكّدة الواضحة في التقليد من الرسول صلى الله عليه وآله وأهل البيت الكرام عليهم السلام.

الجواب:

إنّ الناس في زمن النبيّ صلى الله عليه وآله وفي زمن الأئمّة المعصومين عليهم السلام كانوا يرجعون إليهم عليهم السلام في معرفة الأحكام الشرعية، وهذا الذي يعمله الناس ما هو إلا تقليد منهم لهم عليهم السلام، وفي بعض الأحيان يجعل الإمام بينه وبين الناس وساطة ممّن يعرف الأحكام الشرعية ويجيد فهم أقوال الإمام، فيكون واسطة لنقل الحكم من الإمام إلى الناس..

ففي رواية للإمام أبي جعفر عليه السلام أنّه قال لأبان بن تغلب: «اجلس في المسجد وافت الناس، فإنّي أُحبّ أن يُرى في شيعتي مثلك» (رجال النجاشي: ١٠/باب الألف).

ويسأل أحد الرواة الإمام الرضا عليه السلام عن يونس بن عبد الرحمن: أفيونس بن عبد الرحمن ثقة آخذ عنه ما أحتاج إليه من معالم ديني؟ فقال: «نعم» (اختيار معرفة الرجال: ٢/٧٨٤ (٩٣٥) أصحاب الرضا عليه السلام).

أمّا ما حصل في زمن الغيبة الصغرى، فإنّ الإمام عجل الله فرجه عيّن شخصاً ليقوم مقامه في إيصال الأحكام إلى الناس، وهم السفراء الأربعة (انظر: الغيبة للشيخ الطوسي: ٣٥٤/الفصل٦).

وأمّا ما حصل في زمن الغيبه الكبرى، فإنّ الإمام الغائب عجل الله فرجه أرجع الناس إلى رواة حديث الأئمّة عليهم السلام، فقال: «وأمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنّهم حجّتي عليكم، وأنا حجّة الله

عليهم» (كمال الدين وإتمام النعمة: ٤٨٤/ب٤٥/ذكر التوقيعات، وسائل الشيعة: ٢٧/ ١٤٠/ب١١/ح٣٣٤٢٤ من أبواب صفات القاضي).

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «من كان من الفقهاء صائناً لنفسه، حافظاً لدينه، مخالفاً على هواه، مطيعاً لأمر مولاه، فللعوام أن يقلّدوه» (الاحتجاج: ٢/ ٢٦٣/ احتجاج أبي الحسن العسكري عليه السلام في أنواع شتى من علوم الدين، وسائل الشيعة: ٢٧/ ١٣١/ب١٠/ح٣٣٤٠١/ من أبواب صفات القاضي).

وقد استدلّ الفقهاء على نفوذ الاجتهاد وحجّية فتوى المجتهد وعلى صحّة تقليد الجاهل له، بقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ (التوبة: ١٢٢)، فأوجب الله تعالى على طائفة التفقّه في الدين، وهو يشمل الاجتهاد وتحصيل الحجّة على الأحكام، وطلب من آخرين الحذر العملي من إخبار المنذرين، وهو يشمل التقليد.

على أنّنا لم نفهم من خلال أسئلتك هل تريد المسار التاريخي للاجتهاد والتقليد، أوأنك تريد الأدلّة الشرعية المحدّدة لهما، فكان في سؤالك الأوّل نوع من الخبط، فأنت تسأل عن الدليل وتريده تاريخياً، ثمّ لا تعرف ما هو الفرق بين الدليل التاريخي والدليل الشرعي.

ونحن نقول: لابدّ من أن يكون سؤالك هكذا: ما هو المسار التاريخي للاجتهاد والتقليد؟ أو كيف بدأ الاجتهاد والتقليد؟ وهل هناك دليل شرعي على صحّته؟

وقد ذكرنا في أجوبتنا أنّه لابدّ للإنسان من سلوك هذا الطريق، وهو التقليد من أجل الوصول إلى الأحكام الشرعية أو يجتهد أو يحتاط، وهذه الطرق يجدها الإنسان ضرورية للوصول للأحكام، وهذا يشمل جميع الديانات وجميع الفرق، فالكلّ يجد نفسه محتاجاً للرجوع إلى العلماء ذوي الاختصاص في فهم أحكام الدين الذي يعتنقه.

وما يذكر من أنّ أوّل من نادى بالتقليد هو الشيخ الأنصاري ناتج من سوء فهم! وذلك لأنّ المشكّكين لمّا لم يجدوا في الكتب الفقهية ذكر باب الاجتهاد والتقليد إلا عند الشيخ الأنصاري وما بعده، توهّموا أنّ أوّل من نادى بالتقليد هو الشيخ الأنصاري، في حين تجد فقهاءنا الذين سبقوا الشيخ الأنصاري كانوا يبحثون كتاب الاجتهاد والتقليد في الكتب الأُصولية، فعدم ذكرهم لباب الاجتهاد والتقليد في الكتب الفقهية؛ بسبب أنّهم بحثوا ذلك في الكتب الأُصولية، لا أنّهم لا يدعون الناس إلى التقليد لمن لا يستطيع منهم الاجتهاد أو الاحتياط (انظر: رسائل المرتضى: ١/ ٤٣، ٢/ ٣١٧، الذريعة إلى أصول الشريعة: ٢/ ٢٩٦ فصل في صفة المفتي والمستفتي، عدّة الأُصول: ٢/ ٧٢٧/ب١١/ الفصل٢، مبادئ الأُصول: ٢٤٦/ الفصل١١/ البحث٥ في جواز التقليد)!

أمّا ما يتعلّق بالسؤال عن الأدلّة الشرعية، فمن حقّ أيّ شخص السؤال عن ذلك، ولكن ذلك ليس بواجب عليه، ولابدّ من أن يكون السائل ممّن يجيد فهم تلك الأدلّة الشرعية.

إعداد /علي عبد الجواد
(انظر: مركز الأبحاث العقائدية)

عظمة نهج البلاغة

كان أحد أساتذتنا في الكلية يشرح نظرية كروية الأرض ودورانها، وتعرّض للأطوار التي مرّت على علماء الطبيعة، والاضطهاد الذي لاقوه من محاكم التفتيش من القتل والتشريد والتحريق الذي أصابهم ثمناً لعلمهم واكتشافاتهم. وسادت لدينا -كطلاب- عقيدةُ تخلّف الدين وعدم صلاحيته لمسايرة العصر؛ نتيجة تلقينا المعلومات الناقصة.

وكان من نعم الله تعالى الخفية عليَّ أنني ذهبت في السنة الثانية بعد تلقّي هذه المعلومات لدراسة العلوم الدينية في النجف الأشرف، وكانت مفاجأة نادرة جداً بالنسبة لرفاقي سوى أحدهم إذ قال: (ستفوقنا جميعاً ببلاغتك لأنك ستقرأ القرآن ونهج البلاغة).

ارتسمت كلماتُه في نفسي، وأكببتُ على نهج البلاغة لكونه أسهل من القرآن، وبدَّلت معلوماتي هذه القطعةُ من الخطبة ١٨٦: «وأنشأ الأرضَ فأمسكها من غير اشتغال، وأرساها على غير قرار، وأقامها بغير قوائم، ورفعها بغير دعائم، وحصّنها من الأود والاعوجاج، ومنعها من التهافت والانفراج».

فعجبتُ لهذه الكلمات القصار كيف تُلخّص قانونَ الجاذبية وعملَ الإلكترون والبروتون وأحدث النظريات العلمية التي ذهب ضحيةَ القولِ بها عشراتُ العلماء والمفكّرين.

فالدين إذن ليس متخلّفاً كما أُوحي إلينا، ولكن المستغلّين له هم المتخلفون، فلو أن صاحب نهج البلاغة عليه السلام جاهَرَ بنظرياته وشرَحها شرحاً علمياً مفصلاً لأولئك المتخلّفين بعده بعشرة قرون، لأعدموه مراراً وأحرقوه تكراراً..

كان صاحبُ النهج عليه السلام يعلم بأنه لو كاشف بنظرياته مكاشفةً واضحة لاختلّ وجهُ زمانه ولاستحل رجالٌ مسلمون دَمَه، يَرَون أبسط ما يأتيه بُهتاناً، وفي ذلك يقول: «بل اندمجتُ على مكنون علم لو بُحتُ به لاضطربتم اضطرابَ الأرشية في الطوى البعيدة». ويوضّح مُلغّزاً: «لكنها لهجةٌ غِبتم عنها ولم تكونوا من أهلها... ولَتعلمُنّ نبأه بعد حين».

وهكذا نراه عليه السلام يتخفى بعلمه، فلا يُظهر منه إلا ما تقبله مفاهيمُ زمانه فيحفظ بذلك العلمَ وأهلَه... وعندما يتسرّب منه بعض التفاصيل ويستعظمها السامعون، يبادر ليصحّح لهم معلوماتهم حتى لا ينقلبَ العلمُ إلى خلاف غَرَضه، ويضلّ أُناسٌ بدل أن يهتدوا، فيقول: «ليس هو بعلم غيب، وإنما هو تعلّمٌ من ذي علم».

وانتصب نهجُ البلاغة أمام ناظري، قرآنَ البشرية الناطق، ومترجمَ كتاب الله المجيد، وموضّحَ مبهماته ومفسّرَ مُشكلاته، كاشفَ أسراره وكاتم ما لم تستطع البشرية احتماله من أخباره، وهكذا هو في نظر جميع الناس.

إعداد/عباس محسن

(من محاضرة للشيخ سليمان اليحفوفي رحمه الله في مؤتمر نهج البلاغة العالمي الرابع في طهران سنة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)

بطلٌ ليس من ورق!..

قرأت في حياتي الكثيرَ من الروايات، وعرفت أبطالاً نسجتهم أخيلةُ الكُتّاب، بعدما نفخوا فيهم الروحَ على الورق، أبطالٌ لهم بطولاتهم، ومع كل حدث تستقر مشاعري، فأصبح كأني جزءاً من هذا العالم الورقي..

لكن لم أكن في يوم من الأيام أتوقع أني سأرى أبطالاً من الواقع يفوقون قدرة الخيال، نفخ اللهُ سبحانه فيهم الشجاعةَ والتصابر، فوقفوا بوجه الموت؛ ليقدموا قصصاً صنعتها رجولتهم، إيمانهم، أرواحهم التي استمدت عزيمتها من «يا ليتنا كنا معك سيدي فنفوز فوزاً عظيماً».. مواقف تهز المشاعر، وتحرّك القلب، وتسرّع نبضاته.. مواقف إنسانية عشتها عند جدران الصد في جبهات القتال لا يحتويها ورق.. أبطالها.. أحداثها.. ناسها.. أكبر من خيالات الكاتب.

سأحدثكم عن بطل من صناعة الواقع العراقي.. ليس من ورق، وليس من خيالات كاتب.. وقف ومعه قُوتُه البسيط أمام بعض القطعات المنسحبة بالكسران، وقف أمامهم بصلابة العراقي.. منعهم من الانسحاب وبعث فيهم روحَ الحمية والجهاد، فعادوا إلى المعركة بقوة الإرادة.

هذا البطل صنعته الحياةُ العراقية.. وتعمقتُ أكثر في يوميات هذه المواقف دون أن أعرفَ مَن هو وما اسمُه، ولكني تيقنتُ من عراقيته ومن آدميته.

هو ليس بطلا من ورق أقولها لكم وللمرة الألف.. إنه من دم ولحم.. استُشهد أحدُ أبناء حضيرته ممن يأكل ويشرب معه في منطقة جرف النصر، وبقيت جثته تحت سيطرة الدواعش، فأصر هذا البطل على أن لا يبيت جثمانُ صاحبه أسيراً عند الدواعش.

ذهب بسيارته بهذه البساطة المذهلة إلى الأرض التي هي تحت سيطرة الدواعش، فواجههم وقتل خمسة من الدواعش، وسحب الجثمان الطاهر إلى منطقة الأمان..

بطل من خوارق المواقف والشجاعة، أليست هذه بطولة..؟! لكنها بطولة حقيقية أذهلت مَن مرّ بها.

بطلي ليس من ورق، بطلي شارك في تحرير السعدية والضلوعية وتكريت والدور والعلم، وكان في الصف الأول من المقاتلين، وقف أمام بيوت ناحية العلم ينادي قوات الحشد: أبعدوا العوائل عن البيوت فهي مفخخة.. أبلغهم بالحذر، ولم يحذر هو الموت، فراح في انفجار بيت.

هذا هو بطلي الآدمي بدمه ولحمه، وليس من ورق، بطلي العراقي المعبأ بالكرامة، بطلي الذي استجاب بروحه لنداء الفتوى المباركة، بطلي نسيت أن أخبركم أن اسمه الشهيد (هاشم مشحوف الأسدي) من ذي قار - الجبايش.

علي حسين الخباز

ترك أتباع الشهوات

قال الله تبارك وتعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ﴾ (الجاثية: ٢٣).

الهوى: هو ميل النفس إلى الشهوة، وقد يطلق على النفس المائلة إلى الشهوة أيضاً، ولعله سمي بذلك لأنه يهوي بصاحبه في الدنيا إلى كل داهية وفي الآخرة إلى الهاوية، فإن من معاني هذه المادة: السقوط، وقوله: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ﴾.

فقد ورد: أن الله تعالى أقسم بجلاله وجماله وبهائه وعلاه أنه لا يؤثر عبدٌ هوى الله تعالى على هواه إلا جعل غناه في نفسه وهمّه في آخرته وضمن رزقه (بحار الأنوار: ج٧٠/ص٧٥)، وأنه لو آثر هواه على هوى الله شتت أمرَه، ولبس عليه دنياه وشغل قلبه بها (بحار الأنوار: ج٧٠/ ص٨٥).

ينبغي أن يُعلَم أنه ليس كل ما تنهاه النفس وتشتهيه منهياً عنه من قبل الله تعالى ومبغوضاً عنده، كما أنه ليس كل ما لا تهواه وتبغضه محبوباً عنده، بل الحق أن ما تهواه النفس على قسمين:

١- محرّم ومبغوض.

٢- ومكروه مذموم.

والأول ما تهواه وتشتهيه من المحرمات التي حرمها الله وأبغضها. والثاني ما تهواه وتشتهيه مما كرهه الله ولم يحرمه، وكان ارتكاب الإنسان له لمجرد الشهوة النفسانية غير قاصد به نفعاً، حتى تأثيره في إغناء النفس عن الحرام وعما لا يليق بحالها ولا ينبغي لها.

فما يرتكبه الإنسان من الملاذ التي تهواه النفس ولم يحرمه الشرع؛ كالانتفاع بالأغذية والألبسة المحللة والمساكن المجللة والنساء والبنين والأموال.. ونحوها ليس مشمولاً للنواهي المذكورة.

كيف والشرع الأنور قد حث على الزواج، بل على اختيار المرأة الحسناء والأكل من الطيبات، وكثيراً ما يتلذذ بعض العلماء بعلمهم أكثر مما يتلذذ الفساق بفسقهم، ويستلذ العبادُ بمناجاتهم أكثر من أهل اللهو بمعاصيهم، كما أنه ليس كل ما لا تشتهيه النفس مرغوباً إليه في الشرع، وإلا لاستلزم وجوب تناول كل ما لا تشتهيه من الأطعمة والأشربة والزواج بمَن لا يميل إليها الطبع من النساء ولا أقل من استحبابه مع أنه ليس كذلك.

فما ورد من النواهي عن اتباع الهوى والتعابير الحاكية عن كراهته ومبغوضيته خطابات إرشادية، تهدي إلى وجود مضار ومفاسد في اتباع الهوى، وارتكاب ما تعلقت به النواهي التحريمية والتنزيهية، وترتب عقوباتها الدنيوية والأخروية.

آية الله المشكيني

(انظر: دروس في الأخلاق)

وظيفة المؤمن في زمن الغيبة وعدم التأثر بالشبهات

أولاً: دلّت جملة من الروايات على أن وظيفة المؤمن في زمن الغيبة الحفاظ على دينه والثبات على معتقده وعدم التأثر بالشبهات والاستجابة للدعوات الكاذبة، ورتبت على ذلك ثواباً عظيماً، ففي رواية: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: «يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم، فيا طوبى للثابتين على أمرنا في ذلك الزمان..» (كمال الدين وتمام النعمة: ص٣٣١).

ثانياً: بيّنت الروايات أن العلم بمسائل الدين -عقائده ومعارفه- والبصيرة فيها الحصن الذي يمكن أن يحافظ به المؤمن على عقيدته، والترس الذي يدفع به الشبهات المثارة، والميزان الذي يمكن أن يزن به الدعوات ويميّز الصادقة منها عن الكاذبة:

١- يدل على ذلك عدة روايات، منها ما ورد عن الإمام السجاد عليه السلام: «تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة بعده، يا أبا خالد!.. إنّ أهل زمان غيبته، القائلين بإمامته، المنتظرين لظهوره أفضل أهل كل زمان؛ لأنّ الله -تعالى ذكره- أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف، أولئك المخلصون حقاً، وشيعتنا صدقاً، والدعاة إلى دين الله سرّاً وجهراً» (الاحتجاج: ج٢/ص٥٠).

٢- ما دلّ على أن العلماء هم الذين يحفظون إيمان المؤمنين و يُثَبّتُونَهم على العقيدة المهدوية.

فقد رُوي عن الإمام الهادي عليه السلام أنّه قال: «لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم من العلماء الداعين إليه، والدالّين عليه، والذابّين عن دينه بحجج الله... لما بقي أحد إلا ارتدّ عن دين الله... أولئك هم الأفضلون عند الله عزّ وجلّ» (الاحتجاج: ج٢/ص٢٦٠).

ورُوي في فضل الدور الذي يقوم به العلماء المدافعون عن المذهب والذابون عنه عمد الانقطاع عن الإمام، أنّ الإمام الجواد عليه السلام قال: «إنّ من تكفل بأيتام آل محمد صلى الله عليه وآله، المنقطعين عن إمامهم، المتحيّرين في جهلهم، الأُسراء في أيدي شياطينهم وفي أيدي النواصب من أعدائنا فاستنقذهم منهم، وأخرجهم من حيرتهم، وقهر الشياطين بردّ وساوسهم، وقهر الناصبين بحجج ربّهم، ودليل أئمتهم، ليفضلون عند الله على العباد بأفضل المواقع، بأكثر من فضل السماء على الأرض والعرض والكرسي والحجب، وفضلهم على هذا العابد كفضل القمر ليلة البدر على أخفى كوكب في السماء» (منية المريد: ص١٠٥).

إعداد/علي الأسدي

من إصداراتنا

صدر عن المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية
التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
الكتابُ السادسُ من سلسلة (نحن والغرب)، وهو بعنوان:

الروحانية النازلة

نقد المادية الغربية في فكر رينيه غينون

تأليف: ذهبان مفيدة

وهو دراسة تحليلية تتناول فيها الباحثةُ الجزائريةُ مواقف ورؤى الكاتب والمفكر الفرنسي رينيه غينون (أو عبد الواحد يحيى) -الاسم الذي اختاره لنفسه بعد إسلامه-، في نقده الحضارة الغربية؛ بالتركيز على الأوهام الغربية والأنا الحضاري الغربي التي أدت إلى تصعيد المادية وتنزيل الروحانية، ومكامن الأزمات التي أصابت الحضارة الغربية، والكشف عن أهم المرتكزات التي شكلت الخلفية الفلسفية والمعرفية والاجتماعية للأزمة الحضارية الغربية.

وفي ختام دراستها نوّهت الباحثة إلى أنه مع كل القيمة العلمية المهمة لأطروحة غينون في نقده الحضارة الغربية.. إلا أن هذا لا يعني التوافق معه في كل المباني والخلفيات الفكرية.

يُطلب من معرض الكتاب الدائم في:

(١) منطقة ما بين الحرمين الشريفين بالقرب من باب الإمام الحسن عليه السلام.
(٢) النجف الأشرف – سوق الحويش . (٣) بابل – الحلة – مقام رد الشمس.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩م

زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net راسلونا على الإيميل الآتي: nashra@alkafeel.net

التحرير: الشيخ علي عبد الجواد/ منير فاضل الحزامي/ التدقيق اللغوي: عمار السلامي المراجعة الفكرية :الشيخ حسن الجوادي التصميم والإخراج: حيدر خير الدين

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة.
كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ كي لا تداس بالاقدام فتتعرض للإهانة.